شباب يكثّف الجهود للعمل السياسي

□ بغداد / قيصر البغدادي

أجيال من الشباب دفعت في حروب دموية، لم تحصد منها غير الخراب ، وضياع الأحلام ، تلك الجيوش التي أسماها بـ (جيش القادسية) و(جيش القدس) و (فدائيي صدام) وزرع في نفوس الملايين من الشباب روح التعطش إلى الحروب والانتقام والغزو والدمار . وما أن تغير النظام حتى عادوا إلى أحلامهم .ومن الطبيعي أن يكون لأي شاب وشابة في هذا العالم الكبير طموحات وأحلام.. يسعون وراء تحقيقهما بلهفة وخطوات سريعة تسابق الزمن وهكذا هو حال شباب العراق. إن المجتمع العراقي يتضمن شريحة كبيرة من الشباب، وكل منهم في صراع دائم مع الظروف بين تحقيق أحلامهم وطموحاتهم على أرض الواقع كما باتوا يحلمون بها، وبين عدم تحققها في حياتهم اليومية، التي بدأ يضيق الخناق عليها الروتين القاتل. إن ما عاناه الشباب العراقي طوال سنوات عديدة مرت من حروب ودمار هي كفيلة بأن تحبط من عزيمته وطموحاته وأحلامه، التي كانت من المفترض أن تكون حقيقة وواقعا نرى ونلمس نجاحاته لو كان في بلدا آخر تتوفر فيه ولو بعض شروط العيش الكريم والحرية والأمان التي يطمح لها كل إنسان في هذا الكون. الدولة العراقية يصعب عليها تحقيق كل ما يطمح له الشباب العراقي لأننا وببساطة بحاجة إلى دولة تتمتع بشيء من الاستقرار السياسي والأمني كي تستطيع تحقيق رغبات الشباب.. ومن أبسطها إيجاد فرص عمل مناسبة لهم، والتي هي من أهم ما يطمح لها الشاب العراقي في هذه الآونة. كما أن ذلك لا ينفي أيضا مسؤولية الجهات المعنية بالشباب أن تقوم بأداء دورها وتوفير الحد الأدنى مما يطمح إليه الشاب العراقي رغم صعوبة الظروف. كما أن على الشاب نفسه عدم التذرع بغياب دور الدولة، وبالتالي عدم القيام بدوره الشخصي.

إلى ذلك، أعلنت عدد من المنظمات المدنية والجماهيرية العراقية وشخصيات سياسية ومستقلة من الشباب تحالفاً جديداً لهم، وقالوا إنهم يعتزمون خوض الانتخابات المقبلة في العراق، على صعيد مجالس المحافظات والانتخابات التشريعية كذلك. وأعلن "تحالف شباب العراق" الاسم الذي اتخذه الشباب للتعبير عن تجمعهم من خلال بيان وصلت نسخة منه إلى صحيفة (المدى) "بأن التحالف قد تأسس نتيجة لمتطلبات الواقع العراقي وانعكاسات الربيع العربي وما تمر به المنطقة من لحظات تاريخية عملت وتعمل على تغيير الخارطة السياسية التقليدية، وما يمر به العراق على وجه التحديد من تجاذبات سياسيات ساهمت وكرست الانقسام وضعف الهوية الوطنية". وأضاف البيان "أن الوقت قد حان لكي تشارك شريحة الشباب بإدارة الدولة العراقية والمساهمة بإعادة إعمار العراق والدفاع بشكل فاعل عن حقوق العراق على الصعيدين الداخلي والخارجي، ووفقاً لمنهجية علمية مستندة الى نظام داخلي توافق المؤسسون على أهدافه وآليات عمله"، مستدركاً بالقول: "ستكون للتحالف جولاته الميدانية داخل العراق وخارجه وسيعقد الندوات للتعريف بنفسه بالتعاون والتنسيق مع معظم القوى المدنية والسياسية العاملة على الساحة العراقية قبل وبعد انتخابات مجالس المحافظات المقبلة". رئيس تحالف شباب العراق، حسين الحسيني، قال: "هناك مطالبات بمنح المرأة حقوقها وتمثيلها الذي تستحق داخل مؤسسات الدولة وإشراكها في القرار السياسي بصورة فاعلة، ومن باب أولى أن نطالب بإنصاف الشريحة الأكبر من العراقيين والمتمثلة بالشباب الذي يعاني معظمهم البطالة وعدم وجود فرص عمل تتناسب مع خبراتهم وتحصيلهم الدراسي من جهة، أو عدم وجود ضمانات ودورات مهنية لتأهيل الكثير منهم كخطوة أولى لإيجاد فرصة عمل مناسبة". وأضاف حسين الحسيني "لا نحمل في جعبتنا الكثير من الشعارات ولا الوعود ولا التمنيات الخارجة عن أطر الواقع، ولا ندعي بأننا نمثل أغلبية شريحة الشباب العراقي ولن نتحدث إلا عن تجمعنا وتحالفنا هذا، ولا توجد لدينا خطوط حمراء تجاه أي طرف أو أي حزب إلا من تلطخت أيديهم بدماء العراقيين أو تلوثت بالفساد والسرقة، وسنرسل دعوات التعاون إلى معظم التجمعات السياسية والأحزاب الموجودة على الساحة العراقية للتشاور معها ومحاولة تأسيس آفاق علمية وعملية للعمل المشترك من أجل تفعيل طاقات الشباب والخروج من أزمة عدم الثقة ودوامة الصراعات والتناحرات التي لن تجلب إلى العراق غير الفساد والتأخر عن ركب التطور في معظم مجالات الحياة".

وختم رئيس تحالف شباب العراق حسين الحسيني حديثه قائلاً: "علينا أن نساعد بعضنا ولا ننتظر فقط ما سيفعله الآخرون، فلقد انتهى عصر القائد الضرورة ومن يمتلك بيده العصا السحرية، وجاء زمن رص الصفوف وتوحيد الطاقات والعمل المشترك، وسيسعى "تحالف شباب العراق" إلى تشكيل كتلة جماهيرية عريضة ومؤثرة تعتمد الشباب عماداً لتدعيم بنائها لكي تستطيع أن تمسك زمام المبادرة وتؤثر بمجريات الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية في العراق وعلى جميع الصعد، وسنسعى إلى المشاركة في الانتخابات المقبلة في قائمة أو قوائم مشتركة وهناك مؤشرات إيجابية على أرض الواقع وربما اندماجات أو ائتلافات مع قوى سياسية أخرى سنعلن عنها في حينها".

فوضى المناهج الدراسيّة .. تثير تساؤولات الاساتذة والطلبة

صدام غادر الصفحات.. واختلاف على شخصيّات مقبلة

لجنة التعليم العالي البرلمانية: تغيير مناهج الجامعات متواضع وبدون إستراتيجية

تم نزع الصفحات الخاصة بدكتاتور العراق بعد عام ٢٠٠٣، في المناهج الداخلية للتعليم العالي في البلاد، وأضيفت بعض المواد المناسبة للعراق الجديد، فمادة حقوق الإنسان التي صارت تدرس في معظم الكليات، لا تجدي نفعاً في الشارع - حسب قول أحد طلبة العلوم في جامعة بغداد - حيث يقول " أرى أن الحكومة نفسها لا تعير لحقوق الإنسان أي اهتمام فيما لو شعرت بتهديد". لسنا اليوم بصدد دراسة مدى توافق دراستنا الإنسانية في الجامعات مع واقعنا في الشارع ، لكننا ذكرنا مادة حقوق الإنسان باعتبارها تعديلاً على مناهج الجامعات التي أكل عليها الدهر وشرب. تشير سارة عادل طالبة الهندسة المدنية في الجامعة التكنولوجية إلى " أن تخصصنا مهم جدا ، لكن المناهج التي ندرسها ، بعيدة عما يحدث في العالم "، مؤكدة أنها تكتشف عن طريق الانترنت مدى الهوّة المتسعة بيننا وبين العالم في مجال الهندسة المدنية والبناء بشكل عام.

□ بغداد / أكرم عزيز

بالمقابل، بيّن حيدر طلال، طالب العلوم السياسية، أن إنشاء كليات خاصة بتدريس العلوم السياسية يهدف إلى إعداد مؤهلين للتعمق في دراسة علم السياسة مزودين بأسلوب التفكير العلمي والقدرة على البحث الأكاديمي والتقصي عن الحقيقة العلمية سواء في الممارسة الميدانية المتخصصة أم على مستوى الدراسات العليا، وإعداد متخصصين للعمل في وزارة الخارجية والجامعات والمنظمات الدولية والإقليمية والوظائف المتعلقة بالإعلام والعلاقات العامة وتدريس حقوق الإنسان والديمقراطية وتشجيع البحث العلمي في ميادين الدراسات السياسية وتقديم الاستشارات العلمية لوزارات ودوائر الدولة ذات العلاقة وللمنظمات الدولية والإقليمية ولمؤسسات المجتمع المدني ، ولكن ما يحدث هو أن المناهج الموجودة لا تقوم على هذا الأساس وهي قديمة جدا.

ولم تكن المناهج الدراسية في اغلب الجامعات والكليات العراقية بعيدة عن انتقادات الأساتذة أيضا .

وفي الفترة الأخيرة وصل العديد من هذه الاعتراضات إلى لجنة التربية والتعليم في مجلس النواب التي درست من جهتها مقترحات البعض، وخاطبت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للإسراع في تنفيذ خطط التغيير الشامل في مناهج الدراسة وبالأخص الكليات العلمية لان هناك من يرى أنها لم تعد تتلاءم وتقدم العلم، وهي لا تواكب التطور العلمي، فالبعض من هذه المناهج يعود تاريخ وضعه إلى نهاية سبعينات القرن الماضي.

الدكتور حميد فاضل يشير إلى أن على التغيير أن يشمل اغلب مناحي الحياة الجامعية وليس المناهج الدراسية فقط، ليكون ذا فائدة، إذ ليس من المعقول أو المنطقي التفكير بتغيير المناهج دون الاهتمام بإيجاد سبل تطبيق المناهج الحديثة ومنها: المختبرات بأنواعها في الكليات العلمية، وكذلك تدريب الأساتذة والتدريسيين على طرق تدريس متطورة، وهنا على القسم العلمي المعني في الكليات دراسة التغيير الحاصل عالميا على المناهج وتقديم الطلبات والتوصيات والمقترحات لتغيير المناهج، لكن للأسف لا تخطو اغلب الأقسام المعنية بهذا الشأن بالدور المناط لها. مدير عام البحث والتطوير في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور محمد السراج، يشير الى أن الوزارة تسعى منذ عامين الى التأكيد على الجامعات بضرورة تغيير المناهج الدراسية لان الوزارة ليست لها سلطة التغيير في مناهج الجامعات، فهذا الأمر من ضمن صلاحيات الجامعة والكلية، إذ أن الأمور المتعلقة بالمناهج واختيار الأنسب للتدريس في مراحل الدراسة هو من اختصاص الكليات والجامعات وليس من حق الوزارة التدخل، وللوزارة حق المساندة الإدارية، ولعدم وجود تخصيصات مالية في الوزارة أو في الجامعات تتعلق بطبع البحوث أو تهيئة المناهج المناسبة أو الاهتمام بالأطاريح الجامعية فان اغلب الأفكار الخاصة بتغيير المناهج ما هي الآن إلا أفكار على الورق تنتظر التطبيق والمباشرة.

لكن هناك نسبة عشر إلى خمس عشرة بالمئة في بعض الكليات غيرت فيها المناهج القديمة، وهناك كليات علمية مهمة مثل كلية هندسة الخوارزمي، غيّر فيها المنهاج بشكل واسع وكبير.

عضو لجنة التربية والتعليم في مجلس النواب مخلص بلاسم قال:" قمنا بعقد اجتماعات متكررة مع ممثلي وزارتي التربية والتعليم العالي حول قضية تغيير المناهج إلا أن الاستجابة كانت متواضعة رغم المتابعة والتأكيد على أهمية الإسراع في خطوات التغيير بما يخدم مواكبة التطور العلمي والتقني في مختلف العلوم والاختصاصات، وسنقوم بزيارات في القريب العاجل للوقوف على إجراءات الجامعات في تطبيق ما هو متفق عليه من تغيير حتمي للمناهج القديمة، التي انتقدت مؤخرا من قبل الأساتذة والطلبة على حد سواء باعتبارها متخلفة ولا تواكب الحداثة العلمية.

من جانب آخر، شهدت وسائل الإعلام وحرية التعبير في العراق تقدماً نوعياً على مدى السنوات الماضية، إلا أن المناهج والإمكانات التكنولوجية القديمة أعاقت تطور المعايير الإعلامية. وفي هذا الإطار، أعلنت كلية الإعلام في جامعة بغداد عن خطة لتحديث مناهجها الدراسية ، بالتعاون مع منظمة اليونسكو.

وأشارت الكلية إلى أن الخطة تهدف إلى تحديث وتطوير المناهج بما يؤدي إلى تعزيز إمكانات الخريجين، مشيرة إلى أن منهج الإعلام في العراق ركز بشكل كبير على الجانب النظري وهمل الجانب العملي.

ويشير المتخصصون في هذا الشأن إلى انه"هناك ضعف كبير في تطبيق التكنولوجيا الحديثة عملياً لدى طلبة كلية الإعلام في جامعة بغداد وفي أقسام الإعلام لدى بقية الجامعات".

يذكر أن المناهج الرئيسية في كلية الإعلام وضعت عام ١٩٦٤ من قبل مجموعة من الأساتذة من العراق ومصر والمغرب العربي، وقد خضعت تلك المناهج لتحديث جزئي كل سنة على يد إعلاميين عراقيين، ولكن لم يتم تحديثها بشكل كامل لحد الآن.

من جهته، أكد علي الشمري، أستاذ كلية الإعلام في جامعة بغداد، أن "سبب تردي المناهج الدراسية يعود أيضاً إلى النقص في إمكانات التدريب في الكليات القديمة، ما أدى إلى تدني مستوى طلبة كلية الإعلام وانعكاسه بالتالي على مستوى العمل الإعلامي". ويقول الدكتور محمود الكبيسي، الأستاذ في الجامعة المستنصرية، "من المهم جداً الإسراع في تنفيذ تطوير المناهج الدراسية لتحقيق نهضة الجامعات العراقية، عبر خطة منهجية تبتعد عن النمطية في الاختصاصات وتواكب التطورات العلمية والمعرفية في العالم وتلبي مستلزمات التنمية وسوق العمل في البلاد".

وأكد الكبيسي أن "أي تأخير سيكون له أثر سلبي على تقدم جامعاتنا، وبالتالي على التنمية في عموم البلاد".

من جانبهم، رحب الطلاب بقرار تطوير المناهج الدراسية في الجامعات العراقية.

وقال صبري خطاب، وهو طالب في كلية الإعلام إن "الإعلام في الدول المتقدمة تقدم وتطور بشكل كبير، وتنوعت أساليبه. ولهذا السبب فإن دراسته تحتاج إلى مواكبة وتطور مستمر للعالم كي لا تصبح الأساليب المتبعة قديمة ومتأخرة".

إلى ذلك، دعا أساتذة أقسام الفيزياء بالجامعات العراقية، إلى ضرورة استحداث مناهج دراسية جديدة من شأنها مواكبة التطورات العالمية، فيما انقسمت آراؤهم تجاه طبيعة نظام الدراسة الذي ينبغي أن يعتمد، وما إذا كان فصليا أم سنويا، وطالبوا باستحداث مناهج دراسية جديدة من شأنها مواكبة المتغيرات العلمية الجديدة لاسيما ما يطرأ من ظواهر فيزيائية جديدة في العالم ليكون الطالب العراقي على تواصل مع التطورات الحديثة، إلى جانب مطالبتهم بتوحيد المناهج ضمن الخطة الدراسية".

فيما وجد وزير التعليم العالي والبحث العلمي علي الأديب أهمية في تغيير المناهج في الجامعات العراقية لأنها "تقليدية وقديمة.

وقال الأديب خلال مراسيم وضع حجر الأساس لجامعة البترول والمعادن في البصرة "ما تحقق انجازه في العملية التربوية والتعليمية في العراق لا ينسجم مع حجم الأموال الطائلة التي تصرفها الدولة على هذا القطاع المهم".

ودعا إلى "تغيير نمط الكثير من المناهج التعليمية التقليدية وطرائق التدريس القديمة وتغيير دماء العديد من التشكيلات والمراكز البحثية".

يذكر أن موضوع تحديث المناهج الدراسية سواء لطلبة المدارس بمختلف مراحلها أم للمعاهد والكليات، بات أحد أهم الموضوعات التي يطالب بها المعنيون في قطاعي التربية والتعليم في البلاد لاعتبارات مختلفة منها، التخلص من المناهج التي لها صلة بالنظام السابق في المدارس، والبحث عن مواكبة التطورات العلمية الحديثة في ما يتعلق بالمناهج الدراسية في المعاهد والجامعات العراقية.

محنة طلبتنا في أوكرانيا

□ بغداد / المدى

مجموعة من الطلاب الدارسين في أوكرانيا- مدينة كارخون يستعرضون شكواهم التي يطلبون عرضها على دولة رئيس الوزراء لغرض إطلاع دولته والإيعاز بما هو مناسب. يقول أصحاب الرسالة إنهم قدموا إلى أوكرانيا لأجل الحصول على شهادات عُليا تؤهلهم لخدمة البلاد، غير أنهم لم يجدوا تعاوناً من قبل السفارة العراقية العاملة في هذا البلد، مضيفين أنهم بعد دخولهم لأوكرانيا وجدوا أمامهم أشخاصاً يطلقون على أنفسهم تسمية المعتمدين(الوسطاء) بين الجامعة والطالب الذين يدعون معادلة الشهادة لدى وزارة التعليم الأوكرانية مقابل دفع مبالغ كبيرة تصل إلى (٢٥٠٠) دولار عن كل طالب إكراهاً بحجة أن موظفي وزارة التعليم العالي يطلبون ذلك على أن من حق أي طالب أجنبي يدرس في أوكرانيا الحصول على ما يُسمى بـ(التاتوس) وهي فيزا متعددة تسمح للطالب بالدخول إلى البلاد السنة الثانية من دون تأشيرة من السفارة الأوكرانية في بغداد ومن دون أي مقابل، غير أن الأمر عندما يتعلق بالطلاب العراقيين يطلب المعتمدون مبلغاً يصل إلى (١٥٠) دولاراً، مع العلم أن المبلغ لا يكلف سوى (٤٠) كريفنا أي ما يساوي(٥٠٠٠) خمسة آلاف دينار عراقي بصورة رسمية لكل الطلاب الأجانب عدا العراقيين، بسبب اتفاق إدارة الجامعات مع الوسطاء. وفي جانب آخر من الرسالة يقول أصحابها: عرضنا مشاكلنا أمام السفارة بشأن الموضوع وقد وعدنا بإجراء اللازم مع التعليم الأوكراني غير أننا للأسف الشديد لم نجد إلا الوعود، فيما نتعرض للابتزاز من قبل من يسمون بالوسطاء. وفي ختام رسالتهم يشيرون إلى أن الباب الوحيد المتبقي أمامهم هو باب دولة رئيس الوزراء الذي يطرقونه على أمل أن يجدوا الحل المناسب لمشكلتهم وتمكينهم من الحصول على نتائج طيبة تنأى بهم عن مساومات الوسطاء خاصة أنهم طلاب يعيشون أجواء الغربة ولا يملكون من المال ما يرضي جشع هؤلاء الوسطاء ويحول بينهم وبين استغلالهم.

نصيحة للشاب العاطل: احرص على الأناقة!

□ بغداد / المدى

تزامناً مع ازدياد الطلب على فرص العمل وارتفاع معدلات البطالة، يرى الخبراء أن المظهر أمر في غاية الأهمية ، للحصول على عمل بل المحافظة عليه كذلك، خصوصا أن الانطباع الذي تعطيه ملابس الشخص قد تكون أمرا حاسما في حصوله على وظيفة واستمراره فيها.

ويعطي أولئك الخبراء ست نصائح للموظفين، أولاها أن على الشخص أن يعرف نوعية الملابس التي تلائم الوظيفة التي يعمل بها، فإذا ما كان موظفا في أحد البنوك فعليه أن ينتبه إلى أن ارتداء البدلة وربطة العنق ليعطي انطباعا بأنه عامل جاد يملك درجة عالية من الرقي في ملابسه ، وهو الذي من شأنه أن يشكل عامل جذب للناس ، ويعطي دعاية طيبة عن مكان عمله. وتشير النصيحة الثانية إلى أنه على الموظف أن يكون حذرا وألا يتكاسل بعد حصوله على الوظيفة ويهمل ملابسه ، لأن هذا يترك انطباعا سيئا لدى رؤسائه بأنه إنسان كسول وممل وأنه لا يعول عليه لأنه يستسلم بسرعة لأهوائه ، خصوصا وأن الملابس الرثة قد تعطي دعاية سيئة لمكان العمل، وهو الأمر الذي يراه المدراء غير مقبول على الإطلاق. أما عن النصيحة الثالثة، فتتلخص بقيام الموظف بقراءة تعليمات وقوانين الشركة حول ملابس موظفيها ، حيث من الأهمية بمكان أن يراعي الموظف هذه القوانين ، لأنه إن لم يفعل ذلك فسيعتبره المدراء متمردا أو مهملا وكلاهما سيسجلان كنقطة ضده في مكان العمل.

وبالنسبة للنصيحة الرابعة، فهي أن يتذكر الموظف أن لكل مقام مقالاً ، بحيث يحرص على ارتداء الرداء المناسب في المكان المناسب ، فإذا ما كانت شركته مثلا ، متخصصة بالتمثيل أو بالفنون عموما فإن ارتداء بدلة ليس أمرا محبذا ، بل قد يعطي انطباعا عكسيا عن الشركة ، أي أنها جادة ومملة ولا تشجع على الإبداع ، بينما إذا ما لبس ملابس ظريفة وملونة فإنه قد يعطي انطباعا أفضل.

شباب "فيسبوك"

إقليم صلاح الدين .. ماركة مسجّلة

□ إعداد: سلوان الجميلي

إقليم صلاح الدين الذي أصبح ماركة مسجلة في القنوات الاعلامية كافة ومثار جدل بين الأوساط السياسية والشعبية ، وعلكة دول الجوار التي تمضغ به وترميه بحضن العملية السياسية المرتبكة في العراق ،وجد طريقه إلى موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" باعتباره من أكثر المنابر اتساعا وانتشارا بين طبقات المجتمع العراقي . يقول wadah Baghdad j"": إن أوروبا تتوحد والعرب يتمزقون، مشيرا إلى ان العراق بحاجة الى أنظمة إدارية جديدة وأكثر حداثة كي لا تحدث مشاكل تأزم الحياة السياسية الجديدة في البلاد. أما بخصوص الفدرالية فيعتقد أنها لا تساعد العراق على النهوض ولن يتغير شيء سوى تقسيم وتمزيق الوطن، وحتى إذا أراد لهذه الأقاليم النشوء يجب أن تكون الحكومة المركزية هي الأقوى وليس كما هو الحال مع الحكومة الحالية التي تضعف أمام الأقاليم. أما أحمد مخلوف فيقول " مخطط تقسيم المنطقة وارد في الأجندة الأميركية بأوامر صهيونية منذ أكثر من ثلاثة عقود ولا تنكرها الوثائق الأميركية والسياسيون الأميركيون والصهاينة". بالمقابل، يتمنى جواد الخفاجي منذ سنين طويلة - كما يقول - أن تتشكل في العراق أقاليم أو فدراليات شبيهة بتلك التي اعرفها في ألمانيا، التي ساهمت بشكل كبير بنهوض هذه الدولة العظيمة كون الفدرالية تشكل حالة صحية وايجابية إذا ما توفرت لها البيئة الملائمة لإقامتها ، إلا أن التغيير الذي حدث في العراق وانهيار منظومة الدولة بكل مؤسساتها وانكشاف العري الذي كان مستورا أمام كل الطامعين جعله -على حد قوله - أراجع أمنيتي القديمة في تشكيل الفدراليات والأقاليم، وللأسف أقول: إننا شعب لا تزال تعشش في نفوسنا المريضة العصبية الطائفية والقبلية.